

# السحر في تونس

دراسة سوسيو لوجية - أنثروبولوجية

## السحر في تونس

د. سعيد الحسين عبدلي

## السحر في تونس



أصل منطقة الساحل، سيدي علي بن عون من ولاية سيدي بوزيد، الجمهورية التونسية. حاصل على الدراسات المعقّدة والدكتورا في علم الاجتماع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تونس.

أسند أول في التعليم الثانوي من سنة 1999 إلى سنة 2014 أسند مساعد في التعليم العالي بجامعة قزلاج، المعهد الوطني للشغل والدراسات الاجتماعية منذ سنة 2014، له العديد من المقالات المنشورة في مجلات محكمة، شارك في المنشآت الدولية والوطنية في مواضيع سوسولوجية متعددة، في الشأن السياسي والتربوي والثقافي، عضو بالهيئة العلمية لمجلة دراسات وأبحاث، جامعة الخلق، الجزائر، محرر مقالات في مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، يعكف حاليا على دراسة الحركات الاجتماعية، الفوضى الخلاقة، التربية والأثر.

هذا الكتاب محاولة للإجابة عن سؤال قديم -تجدد طالما شغل الانسان وحيه على مر العصور، وهو موضوع السحر والشعوذة الذي نعتبره اشكالا جديرا بالدراسة في المجتمع التونسي بعد التطور الملحوظ لهذه الممارسات وأصبح ملجأ للعديد من طائفي الحاجة في مجالات متعددة من هنا فإن هذا المؤلف الذي كان مجهود عمل نظري وسيدلي طبقة 7 سنوات من البحث والتحقيق يحور حول اشكالية مركزية: إلى أي مدى يمكن اعتبار السحر والشعوذة ظاهرة اجتماعية، باعتبارها تجمع طرفين اجتماعيين: المشتغل والمستفيد؟

هذه المحاولة في تضيي أبعاد الظاهرة السحرية حركتها بعض الهواجس الأنثولوجية والمالية التي حست علينا أن نغامر في فتح بعض المغالبي المتصلة بهذا المعطل الإشكالي في سائفة السوسيو-أنثروبولوجي انطلاقا من المجتمع التونسي والذي منه الواقع البعوت.

وفي هذا الكتاب نحاولنا البعد الوصفي والسرد للظاهرة السحرية وركزنا بالأساس على الجانب العلائقي بين الفاعل الاجتماعي والصناعات السحرية والشعوذبة وما تخفيه من مواقع حيرة أمكن ادراج بعض مضامينها في ميكروسوسولوجيا الجريمة وخلق آتات متباينة يعجز عنها الوصف من هول الكارثة!

إن هفتنا من هذا الكتاب هو تفكيك الظاهرة السحرية والشعوذبة وما يحيط بهما من تساؤلات متباينة وبالتالي مواطن حيرة ما فتنت تفكير كما ارتبطت بتقلبات الإقرار داخل المجتمع وهي شديدة التشابه بين كل أقطار العالم العربي والذي منه تونس التي اخبرنا منها عينة الدراسة منطقة سيدي علي بن عون.

نأمل أن يكون هذا العمل مرجعا أكاديميا للبحاث في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية ولصور القراء الذين تراودهم باستمرار عديد الأسئلة من نوع هل السحر حقيقة أم وهم؟. علّه يجيب على بعض ما تحمله هواجسهم من تساؤلات حول الظاهرة موضوع الدراسة.

978-9953-0-864-76-2



